منظمـــة الصحـــة العالميـــة

المجلس التنفيذي **م ت١٠٧/٣٠**
الدورة السابعة بعـد المائة **٦ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٠٠**
البند ٩-٧ من جدول الأعمال المؤقت **EB107/30**

اتفاقية منظمة الصحة العالمية الاطارية بشأن مكافحة التبغ

تقرير من الأمانة

معلومات عامة

١- أنشأت جمعية الصحة العالمية الثانية والخمسون بقرارها ج ص ع٥٢-١٨ هيئة حكومية دولية للتفاوض، باب المشاركة فيها مفتوح لكل الأعضاء، لوضع مشروع اتفاقية المنظمة الاطارية بشأن مكافحة التبغ والبروتوكولات المحتملة المتصلة بها والتفاوض بشأنها. ويوضح التقرير الحالي الحصائل الرئيسية للدورة الأولى لهيئة التفاوض، كما يقدم معلومات عن أنشطة المنظمة الأخرى لمكافحة التبغ دعما لعملية الاتفاقية الاطارية منذ انعقاد الدورة السادسة بعد المائة للمجلس التنفيذي في أيار/ مايو ٢٠٠٠.

جلسات الاستماع العلنية عن الاتفاقية الاطارية

٢- سبق الدورة الأولى لهيئة التفاوض الحكومية الدولية يومان من جلسات الاستماع العلنية. وتلقت منظمة الصحة العالمية ٥١٤ عرضا كتابيا. وأثناء جلسات الاستماع أدلى ١٤٤ من ممثلي القطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية والمنظمات والمؤسسات التي تغطي كل أقاليم العالم بشهاداتهم.

٣- وأبرزت الجلسات الاختلافات الرئيسية بين موقف شركات التبغ والمنظمات التابعة لها وبين مؤسسات ومنظمات الصحة العمومية بشأن دور الضرائب المفروضة على منتجات التبغ، واحتمالات خطر دخان التبغ على البيئة، والتدخين القسري، واسهام الاعلان في التدخين، وخاصة بين الشباب. وتساءلت معظم شركات التبغ عما اذا كانت الاتفاقية ستكون تنظيما عالميا واحدا، وطرحت مسألة السيادة الوطنية، وملاءمة التنظيم على المستوى الوطني والتنظيم الذاتي. أما ممثلو مؤسسات الصحة العمومية فقد دافعوا بقوة، من الناحية الأخرى، عن أن مكافحة تملك مقومات البقاء للتبغ ينبغي أن تكون عالمية في مداها، في ذات الوقت الذي تحترم فيه الحلول الملائمة لشتى البلدان والثقافات.

الدورة الأولى لهيئة التفاوض الحكومية الدولية

٤- حضر الدورة الأولى لهيئة التفاوض الحكومية الدولية بشأن اتفاقية منظمة الصحة العالمية الاطارية (جنيف، ١٦ الى ٢١ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٠٠) ممثلو ١٤٨ دولة عضوا، ومراقبون من الجماعة الأوروبية، وتسع منظمات حكومية دولية أخرى، و٢٥ منظمة غير حكومية.

٥- وانتخبت هيئة التفاوض السيد س. ل. نونيس أموريم (البرازيل) رئيسا. وانتخب ممثلو ستة دول أعضاء - واحد من كل من أقاليم منظمة الصحة العالمية - نوابا للرئيس: أستراليا والهند وجمهورية ايران الاسلامية وجنوب أفريقيا وتركيا والولايات المتحدة الأمريكية. واختير ممثلا جنوب أفريقيا وتركيا ليعملا معا كمقررين.

٦- وقررت هيئة التفاوض أن تبدأ عملها الذي يعنى بجوهر الموضوع بمناقشة لعناصر المشروع المقترح للاتفاقية الاطارية كما أعدها الفريق العامل المعني بالاتفاقية الاطارية (تشرين الأول/ أكتوبر ١٩٩٩، وآذار/ مارس ٢٠٠٠).[١] وكان هناك اتفاق واسع على أن التقرير النهائي للفريق العامل[٢] وثيقة مرجعية سليمة لبدء المفاوضات.

٧- وساعد استعراض الالتزامات الرئيسية والمبادئ التوجيهية مناقشة ماذا ينبغي أن تتضمنه الاتفاقية الاطارية ذاتها، وما يمكن أن يدرج في البروتوكولات. كما وفر توجيها للعمل المقبل للأفرقة العاملة الثلاثة التي شكلتها هيئة التفاوض بناء على اقتراح الرئيس. وسيكون لكل من الأفرقة العاملة الثلاثة رئيسان مشاركان. ويتم اختيار الرؤساء المشاركين الستة من كل من أقاليم المنظمة الستة.

٨- وفيما يتعلق بالعمل فيما بين الدورات، اتفقت هيئة التفاوض على أن يعد الرئيس مشروع نص يشير الى امكان التوصل الى حلول وسط، وانخفاض عدد الخيارات بالمقارنة بالوثيقة المرجعية،[١] كما تحوي اعادة تنظيم لعناصر المشروع على أساس التعليقات التي أبديت أثناء الدورة الأولى. كما دعت الدول الأعضاء الى استمرار العمل التقني بشأن قضايا مثل التجارة، والدعم التقني للبلدان، والتعويض والتبعة، والرصد والتنفيذ، والآليات المالية.

٩- واشتركت كندا وتايلند في رئاسة فريق عامل غير رسمي معني بمسألة توسيع مشاركة المنظمات غير الحكومية في عمل هيئة التفاوض، وفقا للقرار ج ص ع٥٣-١٦ واستجابة لمطالبها بأن يكون لها دور في عملية التفاوض. وأعرب عدد من الأعضاء عن تفضيله مشاركة هذه المنظمات وفقا لقواعد المنظمة القائمة. وبناء على توصية الفريق العامل غير الرسمي وافقت هيئة التفاوض على تشجيع المجلس التنفيذي على استكشاف طرق الاسراع بمراجعة طلبات العلاقات الرسمية المقدمة من المنظمات الساعية الى اكتساب المكانة اللازمة أثناء المفاوضات.

١٠- ومن سمات عمل هيئة التفاوض أثناء الدورة الدور الحيوي الذي لعبه كل من المجموعات الاقليمية والمنسقين الاقليميين في ربط المناقشات داخل المجموعات بالمناقشات في الجلسة العامة.

---

١ الوثيقة A/FCTC/INB1/2.

٢ الوثيقتان ج٥٣/١٢ وج٥٣/١٢ تصويب ١.

١١- وقررت هيئة التفاوض عقد دورتها الثانية من ٣٠ نيسان/ أبريل الى ٥ أيار/ مايو ٢٠٠١.

الأنشطة الأخرى المتعلقة بعملية الاتفاقية الاطارية

١٢- **تقرير لجنة الخبراء المعنية بوثائق صناعة التبغ.** قامت لجنة خبراء معنية بوثائق صناعة التبغ، عينتها المديرة العامة، بالتحقيق فيما اذ كانت سياسات المنظمة العالمية لمكافحة التبغ قد تأثرت تأثرا سلبيا بممارسات صناعة التبغ الرامية الى التأثير على تمويلها وسياستها، وأولويات أبحاثها، وخلصت في آب/ أغسطس ٢٠٠٠ الى أن شركات التبغ قد خططت ونفذت استراتيجيات عالمية لاضعاف الثقة بجهود المنظمة لأداء رسالتها وعرقلتها. وبشكل عام، قدمت اللجنة ٥٨ توصية.

١٣- من التوصيات الرئيسية أن على منظمة الصحة العالمية أن تقيِّم رسميا الخبراء والمستشارين المحتملين للكشف عن وجود أي تضارب في المصالح. وبالتالي أدخلت المنظمة استمارة اعلان مصالح يجري توقيعها قبل التعيين.

١٤- ومن بين التوصيات اقترحت اللجنة أن تجري المنظمة حملة اتصالات متطورة لدعم الاتفاقية الاطارية المقترحة بشأن مكافحة التبغ، ومواجهة أي حملة معارضة من جانب شركات التبغ. وترى اللجنة أن على المنظمة كذلك أن ترصد أنشطة صناعة التبغ، وتصدر تقارير عامة منتظمة عن استمرار سوء السلوك.

١٥- ويسترعى انتباه المجلس الى توصيتين اثنتين أصدرتهما اللجنة وتتعلقان بجمعية الصحة العالمية. وتنص هاتان التوصيتان بشكل محدد على أن تطرح على جمعية الصحة لمناقشة الأعضاء مسألة ما اذا كان:

- لدى الدول الأعضاء آليات كافية لضمان شفافية العلاقات بين المندوبين المشاركين في جمعية الصحة وشركات التبغ؛ وينبغي تشجيع الدول الأعضاء على أن تتخذ أي خطوات اضافية ضرورية لتجنب حالات الانتساب غير المناسبة (التوصية ٢٢)؛

- الاجراءات الجارية للاعتراف بالمنظمات باعتبارها منظمات غير حكومية تتضمن آليات كافية لضمان شفافية أي انتساب بين المنظمة غير الحكومية وشركات التبغ (التوصية ٢٣).

١٦- **فرقة العمل المخصصة المشتركة بين وكالات الأمم المتحدة والمعنية بمكافحة التبغ.** حققت منظمة الصحة العالمية تقدما كبيرا في صياغة مبادرات مكافحة التبغ ودعمها. وساعدت فرقة العمل المخصصة المشتركة بين الوكالات والمعنية بمكافحة التبغ، التي أقيمت في عام ١٩٩٩ بقيادة منظمة الصحة العالمية، والتي تضم هيئات ومؤسسات المنظومة فضلا عن منظمة التجارة العالمية، في استهلال شركات جديدة بين الوكالات بشأن اقتصاديات مكافحة التبغ، وعن العرض والطلب والمسائل التجارية. وسيتطلب التفاوض حول الاتفاقية الاطارية المقترحة بشأن مكافحة التبغ زيادة التعاون داخل منظومة الأمم المتحدة لتقديم الدعم التقني لوضع الاتفاقية وبروتوكولاتها ثم تنفيذها في نهاية المطاف.

١٧- **توسيع نطاق الدعم المقدم للبلدان.** تسلم منظمة الصحة العالمية، في عملها من أجل التفاوض بشأن الاتفاقية الاطارية وتنفيذها، بالصلة الوثيقة بين قوة اجراءات البلدان والاجراءات العالمية التكميلية الرامية الى مكافحة التبغ. وقد تعززت الآن قدرة المنظمة، سواء في المقر الرئيسي أو في المكاتب الاقليمية، على الاستجابة لطلبات البلدان، وخاصة فيما يتعلق بالتشريع، والرقابة والدعوة في وسائل الاعلام، كما تقدم المنظمة، الى جانب البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، دعما في مجالات تتصل باقتصاديات مكافحة التبغ.

١٨- **الأنشطة الاقليمية.** احتلت الأنشطة الرامية الى تقديم الاسهامات أو الدعم لعملية الاتفاقية الاطارية مكانة بارزة في كل أقاليم المنظمة. فعلى سبيل المثال، ساعد الاجتماع المشترك بين البلدان (المعني بسياسة وبرمجة مكافحة التبغ في الاقليم الأفريقي (نيروبي، ٢٣ الى ٢٨ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٠٠) في تنظيم الدعم في الاقليم للتفاوض على الاتفاقية الاطارية المقترحة. وفي الأمريكتين، ركز اجتماع لمراكز التنسيق في شبكة المنظمة للنهوض بالصحة في البلدان العملاقة (مكسيكو سيتي، ٣ و٤ حزيران/ يونيو ٢٠٠٠) على تعبئة أكثر بلدان العالم سكانا للقيام بدور قيادي في الترويج للاتفاقية الاطارية. كما أثيرت مسألة دعم الاتفاقية الاطارية في المناقشات الوزارية التي دارت أثناء المؤتمر العالمي الخامس للنهوض بالصحة (مكسيكو سيتي، ٥ الى ٩ حزيران/ يونيو ٢٠٠٠). وفي اقليم شرق المتوسط، شجعت المنظمة مجالس الوزراء العرب للتعليم والاعلام والعدل والمالية والداخلية والزراعة والصناعة على الاضطلاع بعمل منسق لتعزيز الاتفاقية الاطارية كل في المجال الذي يعنيها.

١٩- واعتمدت اللجنة الاقليمية لجنوب شرق آسيا في دورتها الثالثة والخمسين في أيلول/ سبتمبر ٢٠٠٠، وبعد مناقشة موضوعية، القرار SEA/RC53R/10 الذي يحث الأعضاء على تعزيز الاتفاقية الاطارية المقترحة، بدعم تقني من المكتب الاقليمي. وفي غرب المحيط الهادئ، تحوي الوثيقة التي صدرت مؤخرا عن مواقف البلدان بشأن التبغ أو الصحة في عام ٢٠٠٠، تقييما أول لاستجابة بلدان الاقليم للاتفاقية الاطارية.

٢٠- **المؤتمر العالمي الحادي عشر بشأن التبغ أو الصحة.** ساعدت منظمة الصحة العالمية في دعم حضور عدد من قادة مكافحة التبغ الناشئين من بلدان نامية الى المؤتمر العالمي الحادي عشر بشأن التبغ أو الصحة (شيكاغو، الولايات المتحدة الأمريكية، ٦ الى ١١ آب/ أغسطس ٢٠٠٠). وفي نهاية المؤتمر، اعتمد قرار قوي دعما للاتفاقية الاطارية المقترحة.

٢١- **اللجنة العلمية الاستشارية المعنية بتنظيم منتجات التبغ.** تتمثل مهمة لجنة منظمة الصحة العالمية العلمية الاستشارية المعنية بتنظيم منتجات التبغ، المؤلفة من علماء وخبراء مكافحة التبغ من كل أنحاء العالم، في اسداء المشورة للمنظمة عن الاطار التنظيمي ووضع السياسة وتعميم المعلومات العلمية عن منتجات التبغ. ويمكن أن يكون عملها ذا صلة وثيقة بالاتفاقية الاطارية، بما في ذلك وضع بروتوكول محتمل عن تنظيم منتجات التبغ. وفي اطار الاجتماع الأول للجنة (جنيف، ١٢ و١٣ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٠٠)، دعت منظمة الصحة العالمية عددا مختارا من شركات التبغ لتقديم معلومات عن وجهات نظرهم بالنسبة لتعديل المنتجات وجهودهم للحد من الضرر الذي تسببه منتجات التبغ.

٢٢- **اليوم العالمي للامتناع عن التدخين ٢٠٠١.** سيتركز اليوم العالمي للامتناع عن التدخين على قضية محورية في مجال مكافحة التبغ هي التدخين القسري. ومع تسليم منظمة الصحة العالمية بأن عددا من أكثر السياسات فعالية واستدامة لنظافة الهواء الداخلي قد اتخذ على المستوى المحلي، فانها تحث عمد المدن في كل أنحاء العالم على شن حملات "تنظيف الهواء". وتعتبر الاجراءات المحلية التي يتخذها الأفراد والمنظمات لحماية الناس من التدخين القسري تكملة أساسية للمفاوضات بشأن الاتفاقية الاطارية.

= = =